سبعون رجلا الا بعد جهد وفي رواية ابن اسحق سبعة واخرجه من طريق البيهقي
في الدلايل ورواه الحاكم عند البيهقي من جهة ليث بن ابي سليم عن ابي جعفر بن علي
ابن الحسين عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر وانه جرب بعد ذلك فحمله
اربعون رجلا وليث ضعيف وفي رواية البيهقي ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتذب
احد ابوابه فالقاه بالارض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا منا وكان جهدا
اذ عاد الباب كانه قال القسطلاني قال شيخنا وكلها واهية ولذا
انكره بعض العلما كذا في المواهب اللدنية وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حصنهم الوطيح والسلالم حتى اذا ايقنوا بالهلكة سالوه ان يسيرهم وان يحقن
لهم دماءهم ففعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها من جميع حصونهم
الا ما كان من ذلك الحصن الوطيح والسلالم فلما سمع بهم اهل فدك قد صنعوا اما
صنعوا بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم وان يحقن لهم دماءهم
ويخلي لهم اموالهم ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك سالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف وقالوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على انا ان شينا ان نخرجكم اخرجنا وفي رواية
قال نقركم ما شينا فصالحه اهل فدك على مثل ذلك فكانت فيئا للمسلمين
وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا عليها بخيل
ولا ركاب وفي هذه الغزوة سم رسول الله صلى الله عليه وسلم سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمته زينب بنت الحارث اخت مرحب اليهودي قاله ابن اسحق وذلك بعد ما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حصن القموص واطعام اهدت له زينب شاة مصلية
اي مشوية مسمومة كلها لكن جعلت السم في الذراع اكثر مما في باقي الاعضا
لانها سالت اي عضو في الشاة احب الي محمد فقيل لها الذراع كذا في بعالم
التنزيل وفي لا اكتفا فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فلاك منها مضغة
فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد اخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بشر فساغها واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها واخذها
بشر ومات من ساعته وقيل بعد سنة وفي لا اكتفا فلفظها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال ان هذا العظم يخبرني انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت
فقال ما حملك على ذلك قالت من قومي ما لا يخف عليك فقلت ان كان ملكا
استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه و
سلم ومات بشر بن البراء من اكلته التي اكل وفي مغازي سليمان التيمي انها قالت

ان كنت

ان كنت كاذبا ارحت الناس منك وقد استبان لي الآن انك صادق
وانا اشهدك ومن حضرني على دينك وان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فانصرف عنها حين اسلمت وفيه موافقة الزهري على اسلامها وفي
المواهب عمدت زينب الى عنز لها فذبحتها ثم عمدت على سم لا يبطئ يعني
لا يكفت ان يقتل من ساعته وقد شاورت يهود في سموم فاجتمع آلها
في هذا السم بعينه فسمت الشاة واكثرت في الذراعين والكتف فوضعت
بين يديه ومن حضر من اصحابه وفيهم بشر بن البراء بن معرور فتناول صلى الله عليه و
سلم الذراع فانتهش منه وتناول بشر بن البراء عظما اخر فلما ازدرد صلى
الله عليه وسلم لقمته ازدرد بشر بن البراء ما في فيه واكل القوم فقال صلى الله
عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبرني انها مسمومة وفيه ان
بشر بن البراء مات وفيه دفعها صلى الله عليه وسلم الى ولي بشر فقتلوها رواه
الطبراني وفي سيرة مغلطاي لم يقتلها وامر بلحم الشاة فاحرق وفي حديث
جابر عند ابي داود توفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة كذا في المواهب اللدنية
وفي المشكاة احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي اكله من الشاة عجمه ابو
هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود
والدارمي وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه
الذي توفي منه فدخلت عليه ام بشر بنت البراء بن معرور تعوده فيما ذكره
ابن اسحق فقال لها يا ام بشر ان هذا الاوان وجدت انقطاع ابهري من الاكلة
التي اكلت مع اخيك بخيبر واستشهد بخيبر من المسلمين نحو من عشرين رجلا
منهم عامر بن الاكوع والاسود الراعي وفي هذه الغزوة كما سيأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب وتزوجها في معتقله من
خيبر وكانت من جملة سبايا خيبر فاصطفاها لنفسه فاسلمت فاعتقها
وجعل عتقها صداقها وفي هذه السنة فتح فدك وهي قرية بينها و فتح فدك
بين المدينة المنورة مرحلتان او ثلاث مراحل وبعد طول القصة استقر
الامر على ان صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يعطوا نصف ارض فدك ولهم
نصفها وكانوا يعملون على ذلك حتى اخرجهم عمر في خلافة الخطاب مع اهل خيبر الى
الشام في زمانه واشترى منهم حصتهم النصف بمال جيت المال وفي هذه
السنة فتح وادي القرى قال اهل السير لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فتح وادي القرى
انصرف الى وادي القرى ولما سمع اهل القرى بجميعه تهيئوا للحرب وخرجوا الى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)